السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٥٤



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב אלנבי 121/119, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١٦ شباط ١٩٣٨

كلمتنا

تدخل العرب في شؤون فلسطين

«فارسل الرب ناثان الى داود. فجاء اليه وقال له: كان رجلان فى مدينة واحدة. احدهما غنى والاخر فقير. وكان للغنى غنم وبقر كثيرة جداً. واما الفقير فلم يكن له شىء الا نعجة واحدة صغيرة قد اقتناها ورباها، وكبرت معه ومع بنيه جميعاً، تأكل من لقمته، وتشرب من كأسه، وتنام فى حضنه، وكانت له كابنة. فجاء ضيف الى الرجل الغنى فعفا ان يأخذ من غنمه ومن بقره ليهيء الضيف الذى جاء اليه، فاخذ نعجة الرجل الفقير وهيأ للرجل الذى جاء اليه...»

(الكتاب المقدس صموئيل الثانى ص. ١٢)

ان احوال هذه القصة تنطبق تماما على احوال تدخل الدول العربية فى شؤون فلسطين. فان الامة العربية تملك مساحات شاسعة واسعة، ليست مساحة فلسطين الا واحدا فى المئة من مجموعها. اما الامة اليهودية فلا توجد على وجه الارض امة فقيرة مثلها من حيث امتلاك مساحة ارض يرتكز اليها ولو قسم تافه من جسمها المنهوك المعذب المضطهد منذ قرون طويلة، وعلى الاخص فى هذا العصر — عصر الكراهة الشديدة التي يضمرها الانسان لاخيه الانسان، والامة لامة مثلها.

فماذا تريده الدول العربية من تدخلها فى شؤون فلسطين؟ اذا كانت ما تقصده حماية العرب الفلسطينيين، فان مصالحهم مأمونة مضمونة من جميع الوجوه. ولو هدأت احوال البلاد لكان عرب فلسطين اليوم اسعد فئات الامة العربية على الاطلاق، من حيث حالتهم الاقتصادية والثقافية، ولا حاجة الى القول بان حريتهم الدينية مضمونة على وجه الاطلاق.

فماذا تقصد الدول العربية اذاً من تدخلها هذا؟ أتقصد تأمين استقلال عرب فلسطين السياسى؟ اذا كان الامر كذلك، فانها لسذاجة ليس بعدها من سذاجة. لان فلسطين لن تكون فى اية حالة من الاحوال مستقلة استقلال العرب في العراق، ومصر والبلاد السعودية، لان الدول الاوروبية العظمى لن تسمح بمثل هذا الاستقلال سواء كان الوطن القومى اليهودى فى حيز الوجود ام لم يكن، وسواء انشئت مملكة يهودية

(البقية فى الصفحة ٣)

اليهود وفلسطين على مر الاجيال

صلاح الدين الايوبى دعى اليهود الى استيطان فلسطين

ولد الكاتب والشاعر الرحالة اليهودى الاندلسى يهودا الحريزى سنة ١١٦٥ ميلادية، وزار فلسطين سنة ١٢١٦، فوضع كتاباً سماه «تحكمونى»، وصف فيه سفرته هذه وسفرات اخرى كثيرة، كما وترجم مقامات الحريرى وغيرها الى العبرية.

وقد طبع كتاب «تحكمونى» للمرة الاولى فى القسطنطينية فى القرن السادس عشر، وترجمت اقسام منه فى القرن التاسع عشر الى مختلف اللغات الاوروبية. وجاء فى الباب الثامن والعشرين منه، صفحة ٢٤٥، ذكر حقيقة تاريخية جليلة عن دعوة صلاح الدين الايوبى لليهود الى استيطان فلسطين، رأينا نقلها على صفحات هذه الجريدة، لما لها من الاهمية التاريخية والسياسية. قال الكاتب:

«... قابلت شخصاً من ابناء المدينة (يعنى بها القدس) فقال لى: يلوح لى بانك قادم من اقاصى الاقطار، وبعيد الامصار. قلت: ان الامر كما تقول. وبودى ان القى عليك سؤالا. قال: سل ماشئت، فانى منبئك بالخبر اليقين. قلت: متى اخذ اليهود يؤمون هذه المدينة؟ قال: منذ احتلها بنو اسماعيل امها بنو اسرائيل... قلت: وما كان داعى قدومكم الى هذا المكان؟ قال: لقد ذكر الله عهده، فاشفق على قومه، فنبه اريحية سلطان بنى اسماعيل، (ويعنى به صلاح الدين الايوبى) فى سنة ٤٩٥٠ من تاريخ بنى اسرائيل، (وتوافق سنة ١١٨٩ ميلادية، اى بعيد اندحار الصليبيين امام جيوش صلاح الدين) فوهبه حكمة الحكام، ومنحه الشجاعة والاقدام، فزحف من مصر بجيشه الجرار، وضرب حول القدس الحصار، ففتحها الرب الجليل امامه وقلده الانتصار، فبعث بالمنادى ينادى، على مسامع كافة العباد: هيا بشروا ابناء دين موسى الحنيف، قد فتحت امامكم ابواب القدس الشريف، فليؤمها الراغب منكم فى الطمأنينة والرغد. من كل صقع وبلد، من آشور (اى العراق) ومصر وكل ما تحت الجلد، اقصدوها من كل فج عميق، واقطنوها بامان وثيق...»

ما هي الهستدروت؟

١٨ — صندوق المرضى

ان التأمين على الحياة والطوارىء لا يشمل الا عدداً قليلاً من اعضاء الهستدروت. لان من طبيعة الناس انهم لا يهتمون بالمجهول المحتمل وقوعه. اضف الى ذلك ان العناية بالمجهول تكلف بعض النفقات، والنقود لا تتيسر لدى العمال. غير ان حركة العمال المنظمة فى فلسطين يقظة ساهرة، وهى تطلب من المنتسبين اليها التيقظ ايضاً.

ولذلك قررت الهستدروت مؤخراً جعل تأمين العامل وعائلته من الامراض فرضا لازما على جميع اعضائها؛ فترتب عليهم الانضمام الى صندوق المرضى الذى انشأته لهذه الغاية لانه ليس فى استطاعة العامل الاهتمام بصحته وصحة

(البقية فى الصفحة ٣)

الامة اليهودية فى تيارات العصر

عدد اليهود فى العالم

تدل الاحصاءات الاخيرة على ان عدداليهود فى العالم يبلغ الآن ١٥،٥٢٥،٠٠٠. منهم: ٧،٦٢٠،٠٠٠ فى اوروبا الوسطى والشرقية، و٤،٤٠٠،٠٠٠ فى اميركا الشمالية، و١،٠٠٠،٠٠٠ فى فلسطين وسائر البلدان العربية.

هذا وعدد اليهود فى اوروبا كلها ٩،٣٩٠،٠٠٠؛ وفي اميركا الشمالية والوسطى والجنوبية معاً ٤،٧٣٩،٧٦٩؛ وفى آسيا ٧٧٤،٠٤٩؛ وفى افريقية ٦٠٠،٠٠٠؛ وفى استراليا ٢٦،٩٥٤ نفساً.

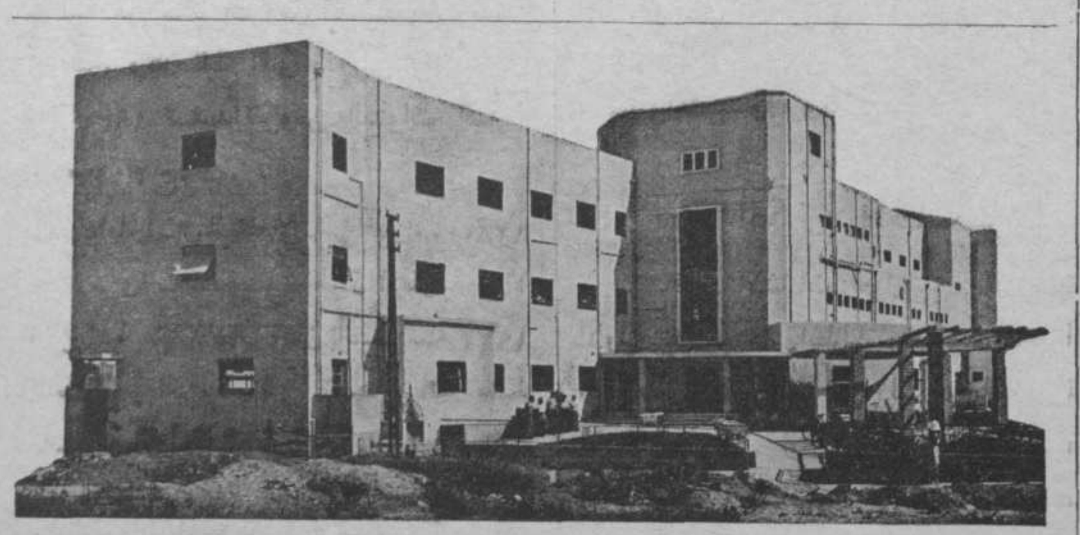
لا امل لليهود فى المانيا

تفيد الاخبار الواردة من برلين ان اليهود هناك ايقنوا بان مستقبلهم سيظل حالكا لا يرجى له التحسن والتغير. وصرح احد كبار زعماء الطائفة اليهودية فى برلين على مسامع جمع غفير من اليهود فى احدى الكنائس قائلا: «انى اوجه خطابى الى جميع الشبان والاحداث اليهود الذين لم يصمموا بعد على مهاجرة المانيا قائلا، ان لا مستقبل يرجى لهم فى هذه البلاد، ولا امل بتحسن احوال اليهود فيها مهما طرأ عليها من التغيرات.»

ولذلك يريدون الهجرة

تقول المصادر اليهودية الموثوقة فى المانيا ان ٢٥ الف يهودى مستعدون لمهاجرة البلاد الالمانية فى بحر السنة الحالية. والمقدر ان ٥ الاف منهم يهاجرون الى فلسطين، والباقى الى الممالك المتحدة فى اميركا والى اوستراليا وزيلاندا الجديدة والارجنتين الخ.. وفي استطاعة اغلب هؤلاء المهاجرين القيام بنفقات هجرتهم وتعزيز كيانهم في مهاجرهم.

(البقية فى الصفحة ٢)



عيادة صندوق المرضى فى تل ابيب — شارع زمنهوف

في فلسطين المعمرة

في سبيل الغاء البطالة

ترزح البلاد الآن تحت اعباء البطالة نظراً لانقطاع سيل الهجرة الواسعة عنها مع ما يرافقها من الاموال التي تنعش المشاريع العمرانية والصناعية وتنشطها، فتجلب بذلك الخير للبلاد اجمع. ولذلك يهتم رجال الاقتصاديات في البلاد الان بايجاد الطرق اللائمة لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية التي وقعت فيها لاسباب سياسية بحتة. وقد عرض العالم الاقتصادى د. هورفيتس فى مجلة «فلسطين والشرق المتوسط» مشروعاً للقضاء على هذه الازمة بتشغيل ٤٠٠٠ شخص فى صناعات جديدة تستغني البلاد بواسطتها عن واردات تبلغ قيمتها ١،٢٠٠،٠٠٠ ج. ف. ومما هو ثابت فى علم الاقتصاديات ان فوائد هذا المشروع سوف لا تنحصر فى دائرته الضيقة بل تتعداها الى القدرات الاقتصادية الاخرى فتتناول العمال وابناء الطبقات المتوسطة ايضاً.

ويستند هذا المشروع على قائمة من الواردات التي يمكن انتاجها فى البلاد بالمقادير التالية: ٦٥ فى المئة من المنسوجات القطنية التي تدفع البلاد ثمناً لها ٣٩٦،٠٠٠ ج. ف فى السنة؛ و ٥٥ فى المئة من المنسوجات الحريرية يكلف توريدها من الخارج ١٨٠،٠٠٠ ج. ف.؛ و ٥٠ فى المئة من المنسوجات الكتانية التي تبلغ قيمتها ١٥٨،٠٠٠ ج. ف.؛ و ٦٠ فى المئة من الملبوسات التي تبلغ قيمتها ٢٥٦،٠٠٠ ج. ف.؛ و ٥٥ فى المئة من الحديد والفولاذ التي تبلغ قيمتها ١٤١،٠٠٠ ج. ف؛ وثمة امكانيات اخرى لانشاء صناعات جديدة للزجاج والمطاط والمسامير والاسلاك المعدنية والالات الكهربائية الخ.

وتهتم الدوائر الاقتصادية اليهودية الان بدرس هذا المشروع وامكانية تطبيقه فوراً.

واعدت بلدية تل ابيب مشروعاً لتشغيل ١٠٠٠ شخص يومياً فى تعبيد الطرق ومد المجارى وانشاء الحدائق الجديدة. فشرعت بتنفيذه فوراً، وهى تشغل فيه الآن ٣٠٠ عامل يوميا.

* * *

بنك لتنشيط حركة التعاون

عقد البنك المركزى للمؤسسات التعاونية فى القدس (وهو بنك يهودى) سنة ١٩٣٧ قروضاً بمبلغ ٤٠٧،٠٠٠ ج. ف. منها ٣٣٢،٠٠٠ ج. ف. لمدة سنه واحدة فقط، اما الباقي فلمدد تتراوح بين ٣ و ٨ سنوات. وقد اعطى ٩٣ فى المئة من هذه القروض لمؤسسات قروية زراعية. وكان المبلغ الذى دفع الى البنك خلال سنة ١٩٣٧ تسديداً لقروض السنوات السابقة ٣٠٢،٠٠٠ ج. ف.

اما رأسمال البنك الاساسى فهو ١٢٨،٠٠٠ ج. ف. وغايته تشجيع الحركة التعاونية اجمالا والزراعية منها خاصة. وكان تأسيسه سنة ١٩٢٢ فبلغت قيمة القروض التي عقدها لزبائنه منذ ذلك الحين الى الان ٣،٠٠٠،٠٠٠ ج. ف. تقريباً.

* * *

رقم قياسى فى ميناء تل ابيب

افرغ في ميناء تل ابيب خلال شهر كانون الثاني ٧،٢٣٢ طنا وشحن ٤،٢١٣ طنا بما فيها ١٠٣،٢٥٥ صندوقا من البرتقال وبلغ الرقم القياسى فى التفريغ والشحن خلال يوم واحد فقط ١،٥٣١ طنا. وقد امتاز هذا الشهر بانوائه ولذلك كانت ايام العمل الكاملة فى الميناء ٩، والغير الكاملة ٧ ايام.

* * *

استخلاص الزيوت من اثمار البلاد

تواصل المؤسسات اليهودية المختلفة من صناعية وعلمية مساعيها لاستخلاص اثمار البلاد الحمضية وغيرها. وبين هذه المؤسسات — معمل «تمصيص» (خلاصة) القائم منذ سنة ١٩٣٤. وقد بدأ هذا المعمل مؤخراً باستخلاص الزيوت بالطريقة التي اوجدتها شركة «شل» اى بدون غلي المواد المراد استخلاصها. وهذا مما يزيد في اتقان عملية تقطير الزيوت.

وتصدر معظم منتوجات هذا المعمل لبلاد الخارج وعلى الاخص منها بلاد الشرق الاقصى. اما عددها فقد كان ٢٤ وهو الآن آخذ فى الازدياد.

* * *

في مرجل السياسة العربية الفلسطينيه

ماذا قال ستورس لزعماء العرب؟

اتصل بنا ان السر رونالد ستورس قد اجتمع في مصر وفلسطين (فى محطتي اللد وحيفا) وكذلك فى لبنان، ببعض اصدقائه من عرب فلسطين كانوا على علم بمروره ورغبته فى الاجتماع بهم. ومع ان السر ر. س. قد تكلم كثيراً في زيارته الاخيرة، وبالرغم من لباقة لسانه وتفوقه بالدبلوماسية كما هو معلوم، فقد فهم البعض ممن اجتمع بهم ان رأيه يشبه رأي الحاج عبد الله فلبي، اى ان وجهة نظر العرب ازاء المسألة الصهيونية ضيقه لا ترضى بها فى نهاية الامر لا السياسة الانكليزية المسؤولة ولا السياسة الدولية المتجسمة فى عصبة الامم. وقد قال لاحد اصدقائه العرب ان المؤسسات العربية العليا قد ارتكبت فى تسيير دفة السياسة الفلسطينية خطايا كثيرة ادت الى شل اعمال اصدقاء العرب فى انكلترا الى حد بعيد.

وقد كان انتقاده لخطة الساسة الفلسطينيين شديداً جداً فى اجتماع سياسى هام عقد بحضوره فى مصر. حيث قال — على ما اتصل بنا — ان زعماء فلسطين يتورطون يوماً بعد يوم فى مأزق لا يستطيعون الخروج منه، لان سياستهم ليست مبنية على وقائع وحقائق بل على الخيال المجرد. وان انكلترا قد وفت بوعودها للعرب بمساعدتها لهم على نيل الحرية والاستقلال الى اقصى حد ممكن؛ وهى مضطرة بان تفي بوعدها لليهود ايضاً وعلى الاخص فى هذه الظروف الحرجة المسيطرة على اوروبا وما تجره معها من موج اضطهادات همجية ضد اليهود.

ومما قاله ايضاً لاحد زعماء العرب انه طالما لا يتقدم العرب الى حكومة انكلترا بمشروع لحل مسألة فلسطين حلا يلائم ما تعهدت انكلترا وعصبة الامم بشأن اقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين، بوجه من الوجوه — فلا امل قط فى الغاء مشروع التقسيم ولو تأجل شهوراً وسنين. ان من خطة انكلترا الاصغاء لاحتجاجات اصدقائها العرب ولكنها سوف تمضي فى خطتها الاصلية اذا لم تجد خطة اخرى تؤدى الى حل احسن. وقد نوه ر. س. بصورة خاصة ان كل زعيم عربي يتمسك بالفكرة القائلة بان مستقبل فلسطين القريب سيكون كحاضر العراق او سوريا او مصر، فهو فى خطأ كبير.

يبيعونها ثم يطلبون استردادها

جرت لكاتب جريدة «فلسطين» فى دمشق مقابلة مع الامير على شاه نجل سعادة اغا خان فجرى الحديث بينهما حول شؤون فلسطين. فصرح الامير قائلا: «ان كل ما اعلمه هو ان العرب بعد ان باعوا اراضيهم الى اليهود يحاولون الان استردادها بطريق الارهاب».

° ° °

في عالم السياسة

اسباب سقوط حكومة غوغا

اصابت الدول الديموقراطية الدول الديكتاتورية بصدمة شديدة حيث ادت الى اقالة حكومة غوغا الفاشستية فى رومانيا. وذلك بضغط حكومتي باريس ولندن على ملك رومانيا مقروناً بما ابدته الدوائر الاقتصادية الرومانية بدورها من الضغط. وقد استقبلت برلين وروما خبر تأليف حكومة جديدة في رومانيا بتبرم ظاهر.

على ان الحكومة الجديدة التى يرأسها ميرون كريستا، رئيس الكنيسة الرومانية، تشمل عناصر رجعية لا سامية ايضاً، وهى كما يظن حكومة مؤقتة مهمتها القيام بالانتخابات. وقد عينت الحكومة مراقبة شديدة على جميع الصحف، واعلنت قانون الطوارىء فى مدن كثيرة. وجدير بالذكر هنا، ان الملك اذاع نداء الى الشعب ندد فيه بشدة بحكومة غوغا واصفاً اياها بهدامة رومانيا!

* * *

بين انكلترا وايطاليا

تناقضت الاشاعات حول سير المفاوضات الاولية بين انكلترا وايطاليا. وقد كانت الصحافة الانكليزية اكثر تفاؤلا فى ذلك من الصحافة الايطالية. ويقال ان مسألة سحب الجنود الايطاليين من اسبانيا هى التي تعرقل تقدم المفاوضات قبل كل اعتبار آخر

اضطرابات سياسية فى المانيا

راجت اشاعات كثيرة حول وقوع اضطرابات سياسية فى المانيا. وتؤكد الانباء الاخيرة انه اعتقل فى الاسبوع الماضى العدد الكبير من كبار رجال الجيش الالمانى. وابدل السفراء فى فينا وروما بغيرهما. اما منشأ هذه الاضطرابات فهو الخلاف الذى لا يزال قائما بين الجيش وشراذم الشبيبة النازية منذ قبض هتلر على زمام السلطة. وقد ابعد الان هتلر جميع قواد الجيش وعين بدلهم آخرين من الموالين له.

* * *

روزفلت فى سبيل العمال العاطلين

طلب الرئيس روزفلت من البرلمان اعتماداً بمبلغ ٥٠ مليون ج. ف. لمساعدة العاطلين. ومما قاله الرئيس فى كتابه الى البرلمان ان ثلاثة ملايين من العمال قد فقدوا اماكن عملهم فى الثلاثة الاشهر الاخيرة.

° ° °

حرص العمال على الديمقراطية

لما كانت الحكومة الشعبية في اسبانيا، دمقراطية حرة، قوامها الشعب، وغايتها صيانة مصالح الشعب العامة، رأى العمال في جميع انحاء العالم من احزاب ونقابات، ان عليهم مناصرتها تجاه القوات الدكتاتورية المعادية لمصالح العمال وسواد الشعب الاعظم. ولذا دعت دولية العمال العالمية جميع العمال والميالين الى الديمقراطية والحرية لمساعدة هذه الحكومة، فلبوا دعوتها، فانشىء صندوق خاص يتولى جمع التبرعات.

وقد جاء فى تقرير هيئة دولية العمال المركزية الاخير ان هذا الصندوق قد امد الحكومة الانفة الذكر بما قيمته ٢٦ مليون فرنك افرنسى من المواد الغذائية والطبية، وسائر وسائل الاسعاف.

° ° °

الامة اليهودية فى تيارات العصر

حكومة تمضى وحكومة تجيء ...

جاء فى بلاغ رسمى اذاعته حكومة رومانيا الجديدة، انها ستدأب على ابعاد اليهود من دائرة الاقتصاد وموارد الرزق فى البلاد. ولكن الظاهر ان عملية الابعاد ستكون المرة تدريجية، منعا لاختلال التوازن الاقتصادى. ويبحث قسم كبير من هذا البلاغ فى نية الحكومة على تنظيم هجرة واسعة النطاق للعناصر الغريبة فى بلادها، وتشترك مع سائر الحكومات التي تتذمر من كثرة اليهود فى بلادها فى مساعدة اليهود بايجاد الوطن اليهودى الذين ينشدونه. هذا وستوالى الحكومة فى فحص اوراق التجنس التى حازها «الاغراب» فى العاشر من شهر آذار، اذ يترتب على هؤلاء ابراز البينات التي تخولهم حق التمتع بالجنسية الرومانية.

واعلن المؤتمر اليهودى العالمى عن عزمه على مواصلة سعيه فى الدفاع عن حقوق اليهود فى رومانيا، كما قدم الاتحاد العالمى لحماية الثقافة اليهودية مذكرة لعصبة الامم يطالبها فيها بالدفاع عن الثقافة اليهودية فى رومانيا.

° ° °

احذروا الذين يبيعون ضمائرم

الدعاية المفسدة في الشرق الادنى

وزعت منذ ايام في بيروت ودمشق وسائر انحاء سورية ولبنان نسخ مطبوعة صادرة عن مطبعة الرهبان البوليسيين في حريصا (لبنان) اراد بها ناشروها تذكير الشرقيين بسخافة قديمة ولدت في عصر الاوهام والجهل والوحشية والتأخر، مفادها ان يهود دمشق اغتالوا (البادري توما) وخادمه عام ١٨٤٠ لاستعمال دمهما في فطير الفصح.

وقد احدث هذا الكتيب المجرم الضجة المطلوبة في الاوساط العربية الساذجة خاصة. فمن مصدق وهو الابله المأفون، ومن منكر وهو العاقل المفكر. اما الصحف المعادية لليهود خاصة فقد وقفت بين عاملين متناقضين: عامل العداء للشعب الاسرائيلي وعامل الاعتراف بالحقيقة. ووفقت الى ذلك اخيراً جريدة «الف باء» بدمشق فاستعملت كلتي يديها فدفعت هذه التهمة بواحدة وطعنت اليهود بالاخرى، فقالت: ان عداءنا الشديد لليهود لا يحول دون المجاهرة بصراحة ان الدين اليهودي براء من هذه التهمة.» ثم اختتمت قولها: «وهذا لا يعني ان اليهود لم يقترفوا الجريمة، ولكن استعمال الدماء في الطقوس الدينية امر لا يقبله عقل ... ثم اننا لا نؤمن ولا ننتظر من اي انسان يتمتع بدماغ وعقل ان يؤمن بهذه الخرافة، وقد حان للناس ان يقصروا عن اذاعتها.»

اننا قد نطري على الاستاذ العيسى شهادته رغم مرارتها لان شهادة الاعداء تفوق بقيمتها شهادة الاصدقاء. ولكننا نلومه لعدم تعرضه للاسباب الداعية لنشر كتيب مطبوع كهذا، في وقت تجتاز البلاد فيه ادق المراحل واخطرها.

يعلم الاستاذ يوسف العيسى انه قد مضت سنين والدول الفاشستية والاستعمارية تتسابق وتتزاحم الى استعباد الروح العربية في الشرق، بشتى وسائل الدعاية والنشر والاغراء والخداع، تظهر من خلالها للباحث المدقق مقاصد هذه الدول ومراميها في الشرق، مهما حاولت اخفاءها وذر الرماد في العيون.

اما الذين فطنوا الى مرامي الاستعباد والاستعمار وسعي الدول الفاشستية والنازية لتعكير صفو الدول الديمقراطية في الشرق فقليلون جداً. اما اولئك الذين صفقوا طويلا لعطف المانيا على العرب وتفجرت نفوسهم فرحا لقول موسوليني: «انا حامي الاسلام في الشرق» فكثيرون.

اما الغاية الاساسية فهي تطبيق المبدأ النازي الجهنمي والفاشستي المجرم بالدعوة الى اضطهاد اليهود في الشرق اولا، ثم عرقلة مصالح الدول الديمقراطية، اي فرانسا في سورية، وانكلترا في مصر والعراق وشرق الاردن وفلسطين؛ وبالتالي استعباد العرب جميعا، وتحقيق تلك المطامع السياسية الرهيبة.

بعد هذا، يسهل على القارىء الكريم معرفة الاسباب الدافعة لنشر كتيب مطبوع ضد اليهود في احد اقطار الشرق، ونبش سخافات مضى عليها اكثر من مائة عام ظهر فسادها واتضح بطلانها... اضف الى ذلك ان النازيين عمدوا اولا لاستغلال البغضاء المصطنعة التي اوجدتها السياسة في فلسطين بين الشعبين الساميين اليهود والعرب، وللنفخ على نار النازعات العنصرية والدينية التي سبق لهم اشعالها في الشرق، فسخروا بعض الصحف وغذوها بالمال لتسميم الرأى العام العربي وزيادة النفور والكراهية بين اليهود والعرب في البلاد الآمنة المطمئنة. ولم يكتفوا بكل ذلك عمدوا اخيراً الى نبش القبور المندرسة القديمة، على ما يفعله المفلس فاخرجوا الخرافات والسخافات التي خلقها عصر الاوهام والتعصب والتأخر والوحشية والاستبداد، ينشرونها على رؤوس الملأ، ولكن انى من يصدقهم، وسوف يأوبون بالفشل والخسران، على حد سنة الطبيعة والعمران، ان على الباغي تدور الدوائر.

سوريا (موبز عجمي)

ما هي الهستدروت؟

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

عائلته كما يجب، اذا اضطر الى دفع اجرة طبيب خاص، وثمن الادوية. ومن الطبيعي والحالة هذه ان لا يلجأ العامل الى الطبيب الا لدى الضرورة القصوى فقط، وهذا يؤدي حتما الى ازدياد عدد الوفيات بين الطبقات الفقيرة او الى اضعاف اجسام العمال وابنائهم. ولكن لا بد لهذه الحالة من التحسن متى كان العامل مشتركاً في صندوق المرضى.

وهذا الصندوق يقدم الاسعاف الطبي في حينه، في العيادات التي يديرها امهر الاطباء، والمرضات وبها تعطى للمرضى احسن الادوية. ويقوم اطباء الصندوق بعيادة المرضى عند الحاجة في منازلهم، وفوق ذلك يعالج الصندوق العمال في المستشفيات الخاصة به او في المستشفيات الاخرى بمقتضى اتفاقات معقودة بين الصندوق وبينها؛ وكل ذلك لقاء بدل الاشتراك الشهري الذي يدفع بالنسبة للمعاش.

وفضلا عن ذلك فان الصندوق يهتم بالعامل بعد خروجه من المستشفى اذا انحطت قواه عن العمل، ويدخله المصحات التي اقامها خصيصا لهذه الغاية. ويهتم الصندوق بالواضعات والاطفال؛ ويدفع للعامل الذي يقعده المرض عن كسب معاشه نصف اجرته اليومية اثناء المرض. ويشترك الصندوق ايضاً باتخاذ الوسائل للوقاية من الامراض السارية ولا سيما الاوباء.

وقد كان عدد اعضاء الصندوق في نهاية ١٩٣٧ نحو ٧٠٫٠٠٠، وهؤلاء مع افراد عائلاتهم ١٣٥٫٠٠٠ نفس، في ١٧٠ فرعا. وعدد الاطباء والمرضات والمستخدمين ٨٥٠ شخصا وللصندوق مدرسة خاصة للمرضات ومؤسسات طبية مختلفة من احدث طراز ولها مبان خاصة فاخرة.

اما ميزانية الصندوق في السنة الاخيرة فكانت ٢٢٠٫٠٠٠ ج. ف. اشترك العمال فيها بمبلغ ١٨٧٫٠٠٠ ج. ف. اما مصادر الدخل الاخرى فهي: من اصحاب العمل (مقابل اشتراكهم في تأمين عمالهم) ٢٦٫٠٠٠ ج. ف. من البلديات ومؤسسات اخرى ٧٫٠٠٠ ج. ف.

٠٠٠

تدخل العرب في شؤون فلسطين

بقية المقال الافتتاحي

ام لم تنشأ. الا يدري ساسة العرب انه لولا لبنان المتعلق بفرنسا منذ نحو قرن، لما نالت سوريا جارته استقلالها؟ الا يعرف هؤلاء انه لولا عقدت النية على عدم منح فلسطين الاستقلال لما سهل على انكلترا الاتفاق مع العراق ومصر؟

فماذا عساها تأمل الدول العربية والحالة هذه من تدخلها في شؤون فلسطين؟... هل تمني النفس بالاستفادة من طرق المواصلات الفلسطينية، ومن ميناء حيفا، وتبادل المعاملات الاقتصادية والثقافية الخ؟ ان كانت تريد ذلك، فلا داعي لها الى عرقلة مساعي اليهود الحيوية في فلسطين، ما دام ذلك مضمونا لها، ولان اليهود لا يزالون يؤكدون صباحا مساء بان التعاون مع الدول العربية قسم من برنامج الصهيونية الاساسي! وان هذا التعاون مرغوب فيه!!

وعليه فاننا نقول، والاسف يفعمنا، بملء الصراحة اننا لا نرى لتدخل الدول العربية في شؤون فلسطين من سبب، كما اننا لسنا نرى له من تأثير سوى استمرار تحكم الضيق واشتداد الازمة في طول البلاد وعرضها، فضلا عن الآلام التي يئن منها الاهلون بكرة وعشيا. وكل ما يسطره محرر جريدة «الدفاع» المشهور بتطرفه حول هذا التدخل، وكل ما يعقده عليه من الامال، ما هو الا ضرب من ضروب الخيال. فان قوة الصهيونية لاعظم واثبت من تصريح بلفور والانتداب، لان هذه القوة ليست صادرة عن دسائس سياسية، بل عن حاجة حيوية ماسة بانقاذ شعب برمته من براثن الفناء والاضمحلال. وهذه الوثيقة الرسمية الملقبة بتصريح بلفور الذي يضمنه صك الانتداب لفلسطين، حقيقة راهنة، صادقت عليها جميع دول عصبة الامم. فاذا كانت الدول العربية تريد اهمال هذه الوثيقة او الغاءها بتاتا كان مثلها مثل من يلعب بسيف ذي حدين؛ لان استقلال الدول العربية كذلك ما هو الا نتيجة وثائق رسمية من هذا النوع نفسه. فاذا الغيت وثيقة واحدة منها، فمن عساه يضمن للدول العربية ان لاتلغى ثيقة اخرى ثم اخرى بعدها؟! وهل من مصلحة الدول العربية ان تساعد التيار السياسي الداعي الى الاعتداد بالقوة القاهرة دون غيرها؟ اننا لما كنا نرحب باستقلال الاقطار العربية خارج فلسطين كل الترحيب، لا نتمنى للدول العربية ان تتوفق في نصرة هذا التيار السياسي، لان نجاحها سيكون بمثابة تهديد لكيان جميع الامم والدول الصغيرة الضعيفة، ومن ضمنها الدول العربية نفسها ايضا.

٠٠٠

من القراء واليهم

يتحكمون بمقدرات البلاد ويلومون اليهود

اريد ان اذكر القراء الكرام بشيء من حوادث الماضي لعلنا نتعظ بما نحن فيه الآن، لان الذكرى تنفع المؤمنين.

كانت في العهد التركي طبقة عليا من الناس في فلسطين نعني بها بعض العائلات الكبرى «المحسوبة»، فاذا بسطنا امام محكمة الرأى العام ما فعلته تلك العائلات في ذلك الزمن وما يفعله اليهود الآن في فلسطين، لاصدرت حكمها بان تلك العائلات هي التي كانت تستعمر فلسطين، وليس اليهود اليوم. وتفصيل ذلك ان ابناء تلك العائلات كانوا يقتسمون البلاد بالتزامات الاعشار، لا يتعدى احدهم حدود الاخر. والطرق الشيطانية التي كانوا يستعملونها لارهاق الفلاح واخذ ثلثي حاصلاته معلومة لدينا، كما ان القلوب التي تحزن لتلك الحالة لا تزال بين جوانحنا حتى اليوم

ان الكثيرين من الفلاحين كانت البقية الباقية من محصولاتهم لا تفي بما عليهم من الدين لهذه العائلات ولهؤلاء المرابين. وبمثل هذه الاساليب والطرق الشيطانية استولى هؤلاء على معظم الاراضي في القرى واصبحوا يملكون الوف الدونمات. اما اليهود فجاؤوا الى فلسطين برؤوس اموال طائلة وبمشاريع جليلة يعود نفعها على البلاد كافة، فابينا الاشتراك فيها. قال اليهود ان من يرغب ببيع قسم من اراضيه اشتريناه منه بالثمن الذي يريده، فكان اول من تهافت عليهم ابناء تلك العائلات صاحبة الوف الدونمات، ثم انفقوا تلك الاموال في...

اما الفلاح الذي باع قسما من ارضه فقد كان في حاجة الى ذلك لايفاء دينه ونجاته من المرابين واصلاح ما بقي من ارضه. فان اليهودي لم يأخذ شبر ارض بدون ثمن او بغير طريقة مشروعة. فمن المستعمر يا ترى، هل اليهودي ام ابناء تلك العائلات؟ اما في بدء الاحتلال فقد ازاح الفلاح عن ظهره حملا كان يئن من ثقله، وهو نفوذ ابناء هذه العائلات وسلطانهم عليه.

اما هؤلاء فقد فكروا في طريقة يعيدون بها نفوذهم فخلعوا على انفسهم القابا جديدة، فاصبحوا هذا وطني، وهذا زعيم، وهذا حر، وذاك مجاهد، الى غير ذلك من الالقاب التي ما انزل الله بها، ونادوا معلنين: اليهود، اليهود، اليهود ضرر على البلاد، جاؤا ليخرجوكم من دياركم واوطانكم. فسمموا نفوس الشعب الساذج المسكين الجاهل. وعلى اثر ذلك اشتعلت نيران الثورات.

واعترفت حكومة فلسطين بتلك الزعامة وفسحت لاصحابها مجال العمل حسبما يريدون، ولسيهم من الاموال ما يدير حركتهم، فكان ما كان، وتشكلت الجمعيات الارهابية لاغتيال من خرج عن طاعة «السيد الشريف» و «الزعيم الاكبر»، سيان في ذلك العربي وغير العربي...

من اجل ذلك وصلت البلاد الى ما وصلت من الضيق المالي وعجز الاقتصاديات، فالزعيم مصدر شقاء الفلاح العامل في الزمن الماضي والحاضر. فلننبذ اذاً هذه الزعامة ولتتقدم الامة برجالها المخلصين للعمل المشترك الى ما فيه خير البلاد والعباد.

يافا ٢٤-١-٩١٨ (منزو)

قصة الاسبوع

اربعـــة جنيهات

(قصـة واقعية)

اجل — لا اربع سنوات، ولا اربعة اشهر، ولا اربعة ايام، حالت بين العبد وعرسه، بل اربعة جنيهات!

كان شاباً في مقتبل العمر، جميل الطلعة، طويل القامة، قوى البنية، وكان اسمه عبد الرحمن، ولكن رفاقه العمال دعوه العبد، لانه كان اصغرهم سناً، واكثرهم سذاجة، واحبهم لدى الجميع.

ترك العبد قريته بعد وفاة والدته بسنين قلائل؛ تركها لان الحقل الذي تبقى لابيه بعد ان سلخ المرابون ما سلخوه عن اراضيه، كان صغيراً لم تتطلب خدمته اربع ايد، ولان الخير كان قد عم البلاد، وكثرت فيها المشاريع والاعمال، وهتف هاتف العمل يدعو الناس اليه، وكلما كثر اقبالهم عليه، طلب المزيد. فلماذا يظل العبد قاعداً في قريته، بينما لا يعرف في بيته للرفاه معنى، وفي صدره تتأجج الهمة ويثور النشاط؟

على انه كان للعبد دافع آخر يدفعه الى هجران قريته ووالده وشقيقتيه الصغيرتين، وتحمل مشاق الاعمال في المدن، الا وهو حبه لامنية ورغبته في الزواج بها. ولكن كيف يتسنى له ذلك وابوها لا يحيد عن طلبه بتسديد بقية مهرها قبل الزفاف؟

ضاق ذرع العبد بالانتظار، فوطن النفس على تحمل آلام البعاد عن الربع، والاهـل، والحبية، لكسب ثلاثين جنيها باسرع ما يستطيع، بدل الاعتماد على ارباح — او قل توفيرات — ابيه الناتجة عن التقتير في العيش. فذهب الى احدى المدن الساحلية، وقيض له الله عملا في احد المحاجر الكائنة باحدى ضواحيها، فانهمك العبد في عمله الجديد وما لبث ان اتقنه، وشغلته متاعب حياته اليومية، فبات يجد في حبه المكتوم عضداً يعضده، وفي ايراد عمله أملا ينعشه.

وكان العبد يسكن مع عدد من زملائه في احد الكوخين الكبيرين القائمين الى جوار المحجر، بينما شغل الآخرون الكوخ الآخر. ولم يكادوا يتعدون عن محل عملهم ومسكنهم البتة، لان حاجات المعيشة كانت على مقربة منهم يوجدها لهم صاحب العمل في «كانتين» خاص اقامه ضمن حدود المحجر.

وهكذا كان العمال يشتغلون عشر ساعات في اليوم لقاء اجرة قدرها عشرة غروش، ثم اربع ساعات اضافية لقاء ستة غروش اخرى — تلك اربع عشرة ساعة. اضف اليها ثلاثاً كانوا يقضونها في تهيئة غذاءهم في مواقيته الثلاثة — فتصبح سبع عشرة ساعة. فهل بقى لديهم من فراغ يقضونه في الخارج؟ اوان النوم سبع ساعات بعد كد يوم بطوله كثير عليهم؟...

على ان العبد كان قد نال رضى سيده المتناهي بانهاكه في العمل، فوافق هذا على اشتغال العبد ساعة اضافية لقاء غرشين علاوة على اجرته، فكان العبد يوفر هذه الساعة من الساعات الثلاث التي قضاها رفاقه في مأكلهم وسائر ضروريات حياتهم.

رأى رفاق العبد تفانيه هذا في سبيل المال فهزوا روؤسهم ... ولكن العبد الف معيشته الجديدة، لا بل تجاهل مشاقها في بادىء الامر. كيف لا وهي تستغرق جميع اوقاته وتستفرغ قواه، فتشغله عن هواجس الحب واعتلاجات الاشواق — وتدنيه في آن واحد من امنيته المنشودة؟ ولذلك لم يكن يشارك رفاقه في تذمرهم من شرائط عملهم واحوال معيشتهم، كما انه لم يبال قط بتهكمهم من تفانيه في العمل تارة، ونصحهم اياه بالتريض تارة أخرى.

على انه لم تمض الا اسابيع معدودة حتى اخذ العبد يشعر بالتعب لا يفارق جسمه، والهزال يشف عن مفاصله وعظامه. وكأن مشاق العمل قد عكرت صفاء روحه كما انهكت نشاطه، فظللت وجهه سحابة من الغم.

وفي فجر احد الايام استيقظ العبد كعادته على صفير مراقب المحجر، ولكنه شعر بثقل في اهدابه يرغم جفنيه على الانطباق وكأن احمالا تربض على جسمه فلا يستطيع النهوض. ذهل العبد لهذا الشعور الغريب الذى لم يكن يساوره من قبل، ولم يدر ان من التعب ما لا يزيله نوم سبع ساعات.

—دعني انام، واغرق في النوم، خمس ساعات، عشر ساعات، عشرين ساعة! — صاح جسم العبد المسترخى كالخرقة بجميع جوارحه ومفاصله.

— انهض، انهض، اهرع الى التقام طعام الافطار لئلا تتأخر عن العمل، فيغضب سيدك، ويفرض عليك غرامة نقدية! — صاح صفير المراقب المتواصل العالى.

الغرامة النقدية! ان الغرامة النقدية معناها خسارة، والخسارة معناها تأجيل موعد الزفاف! استجمع العبد ارادته، فنهض بقوتها لا بقوته، والتقم ما استطاعه من الطعام، ثم اصطف مع زمرة من رفاقه ازاء اسفل ذلك الجبل الشامخ الذى كانوا يقطعون منه الاحجار.

في ذلك النهار كان العبد اذا ما رفع المطرقة يتألم، واذا ما هوى بها على الحجر يتألم ايضا.

لحظ المراقب منه ذلك، فصاح بـه — يالله، يالله! فكان كأنه يحز قلبه بصياحه حزاً، فوالى العبد الضربات العصبية بمطرقته على الحجر ليسكته. ولكن دقائق العمل طالت على العبد في ذلك النهار كأنها الساعات، فتهالك جسمه تعبا، وانقبض قلبه غما، فكره العمل، والمراقب، والمعلم، والحياة، ولعن الدنيا وما فيها!...

قرأ رفاقه في وجهه ما يختلج في داخله من المرارة والالم النفسانى والجسمانى فابتسموا مشفقين وقالوا:

— هون عليك، يا ابا العبد. لا بأس في ان تطلب من سيدك السماح لك بالراحة يوما او يومين.

(البقية تأتى)

ا. اغاسي

في جبهة العمـــل

العمال في دمشق

قال مراسلنا الخاص:

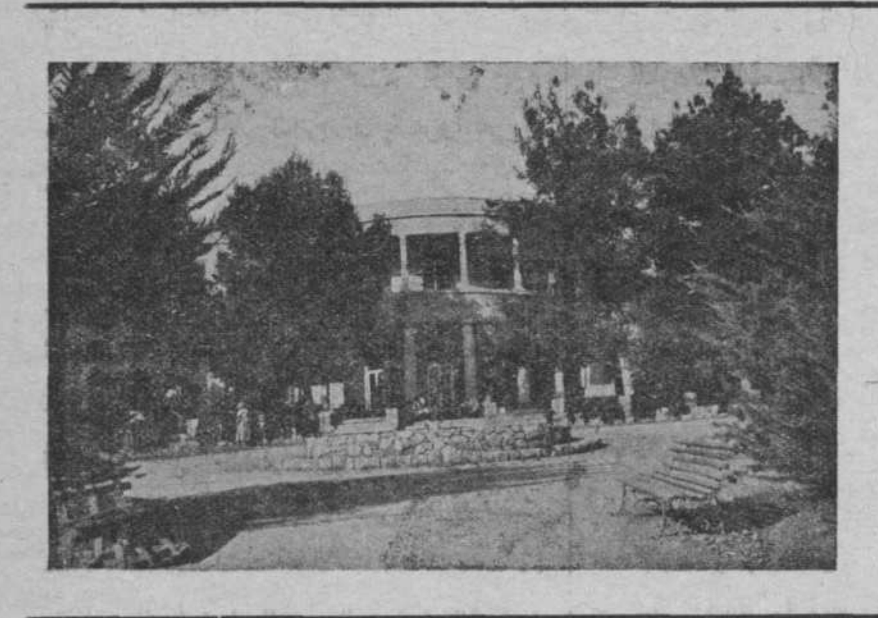
يزاول العمال في دمشق شتى المهن اليومية من الساعة السادسة صباحاً حتى السابعة مساء. واجورهم في كثير من المصالح تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ غرشاً سورياً لغير الحاذقين و ٥٠ غرشاً (٦٥ ملا فلسطينياً!) للحاذقين، مع العلم ان هناك مصالح تدفع اجوراً اعلى مما ذكر، خصوصاً على اثر هبوط سعر الفرنك. ويقال ان في دمشق نحو ٨ آلاف عامل عاطـل لا مساعد لهم ولا معين.

اما العاملات الدمشقيات فانهن اسوأ حالا من العمال، وعددهن كبير، على انه لا توجد احصاءات رسمية بذلك. ومما يدلك على سوء حالة تلك العاملات الاقتصادية، استعدادهن للعمل خارج دورهن ولو باجرة قدرها ٢٠–٢٥ غرشا سوريا في اليوم، اما اللواتى يشتغلن في دورهن بالمقاولة، او بالاحرى بحساب القطعة، فيقبلن العمل باجور اقل من هذه بكثير. من ذلك ان العاملات المشتغلات بتهيئة ضفائر الشعر المستعار يربحن ٥٠ غرشا سوريا يوميا، يدفعن منها ٤٠ غرشا ثمنا للمواد اللازمة لصنع هذه الضفائر. وهناك اخريات يشتغلن في خياطة جلابيب الرجال تضطرهن الحالة الى الاكتفاء باجرة ٥٠ غرشا سوريا عن اسبوعين.

وقد انشأ عمال دمشق خلال السنتين الاخيرتين ٢٤ نقابة مهنية، ولكن هذه النقابات ليست مرتبطة في مركز عام، رغم وجود فكرة توحيدها ضمن جمعية عمومية واحدة. ولا يحفل اصحاب الاعمال بهذه النقابات، لعلمهم بان اكثرها ضعيف، وبعضها انشىء لغايات سياسية هدفها تأييد شخصية معينة في المعارك الحزبية.

ومما يستدعى النظر ان حركة الاضرابات تكاد تكون معدومة، مع العلم بان الاضراب احد دلائل الحياة والنهوض بين العمال، وان هذه الحركة كانت نشيطة بين العمال الدمشقيين منذ سنتين تقريباً. وليس في هبوط هذه الحركة مؤخراً دليل على تحسن احوال هؤلاء العمال، لان هذا التحسن يكاد يكون معدوماً.

° ° °



مصح «ارزه» التابع لصندوق المرضى على طريق القدس

حالة العمال في شرق الاردن

٢

عدد العمال في شرق الاردن: ليس ثمة ارقام موثوقة عن عدد العمال في شرق الاردن. ويقول البعض ان عـدد الذين ليس لهم مرتزق آخر سوى العمل عند الغير يقدر تخمينا بعشرين الفا. منهم نحو ثمانية آلاف فقط عاملون، والباقي عاطلون. وليست بطالة هؤلاء مؤقتة بل دائمة، هذا اذا لم نعتبر عدد ايام العمل القليلة التى تصيب الواحد منهم في السنة. وفيما عدا هذه الايام تراهم يتهافتون على ما يعرض لهم من تافه الاعمال كالعتالة وغيرها.

قال صاحب الرسالة: ولولا الازمة الاقتصادية المتحكمة في فلسطين من جراء اتقاف الهجرة ودخول الاموال اليهودية اليها، لكانت حالة العمال في شرق الاردن اسعد بكثير مما هي عليه الآن. اما وقد وقعت الاضطرابات، وعرقلت الحركة الاقتصادية في فلسطين التى كانت تغذى الحركة الاقتصادية في شرق الاردن الى درجة محسوسة، فلم يعد في امكان عمال شرق الاردن الهجرة الى فلسطين للارتزاق فيها.

وذكر صاحب الرسالة ايضا ان عمال شرق الاردن اجمـالا بعيدون عن ادراك مبادىء الاتحاد والتنظيم التي تقوم عليها حركات العمال في العالم المتمدن، الا ان طبقتهم لا تخلو من فئة راقية تصبو الى تنظيمهم واصلاح شؤونهم. كما ان هناك من يحاول استغلالهم للتنفذ والاكتساب. وروى الكاتب ان الدكتور ابا غنيمة وفئة من الوجهاء والمحامين عملوا سنة ١٩٣٣ على تنظيمهم فانشأوا لهم جمعية كان مقرها العاصمة، ولكن الفساد ما لبث ان تسرب الى هيئة هذه الجمعية الادارية، فاغلقت على الاثر.

وختم صاحب الرسالة كلامه باستعطافه سمو الامير عبدالله، سيد البلاد، على العمال، لما اشتهر بـه من الحنو على الشعب والعناية بشؤون الطبقات الضعيفة منه، داعيا له بطول البقاء ودوام العز والسلطان.

(انتهى)

المسؤول : ى. يعب

مطبعة «حدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦